

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ازداد في ذلك تعظيمها لله ورجاء له وتعلقها به وكلما اكثرا اللسان الدعاء كان ذلك ادل على انه قد نزل منزلته نفسه منزلتها منزلة ايش
الفقر والظروف الى ربه عز وجل - 00:00:18

والاحتياج اليه ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء يطيل ويكرر وينوّع مع انه قد اعطي جوامع الكلم لكن كل هذا لأن
المقام يقتل البساط يقول قال ثم تحول ثم تحول الى القبلة - 00:00:40
و حول رداءه فقلبه ظهراً لبطن وتحول الناس معه مونعه الى القبلة لأن الناس متوجهون الى القبلة لكن مراده تحول
بالنسبة لارضيّتهم ولهذا في بعض الالفاظ و حول الناس معه - 00:01:04

حولوا ايش ارضيّته فهذا دليل على ان التحويل يكون للامام ويكون للناس معه وقوله حول الناس يشمل كما قلت قبل قليل يشمل
الرجال والنساء وقوله ارجيّتهم يدل على ان الذي يحول الرداء - 00:01:29
اما الازار فلا يمكن تحويله لماذا تشعر تكشف العورة طيب وايضاً يدل على ان العمائم لا تحول قوله لانه قال ارضيّتهم وعلى هذا
فمن لم يكن عليه رداء لا نقول له حول - 00:01:57

غترتك لأن ذلك لم يرد نعم طيب اذا لم يكن عليه رداء الرداء اشبه ما يقول له البشت هي البشت ولا العباءة ولهذا نطلب من عبد
العزيز ان يثبت لنا ان البشت - 00:02:22

لغة عربية ما هو بعربية متأكد طيب اه لو كان لو لم يكن على الانسان عباءة وكان عليه نعم كيف لا مو صعب مو صعب الصعوبة ما
هو صعب لكن هل يشرع او لا يشرع - 00:02:40

هل نقول انه يخالف الردا لأن له اكماما او نقول انه بمعنى الرداء لانه ملبوس على على البدن كما ان الرداء ملبوس على اعلى البدن
وما الصعوبة فليس فيه صعوبة - 00:03:16

قالت ما هنالك انه سينقلب ولا يلزم ان يدخل الانسان اكمامه فاذا قلبه على كتفيه ولم يدخلك ما صار فيه صعوبة ابداً يمكن يكون في
في المخابي شيء يخالف عليه لكن يضبط نفسه - 00:03:36

نعم هندي ايضاً هذا عليك انت يا غانم الكرة العربية ولا ولا ها ايه طيب وعليك انت عليك فالبشت على عبد العزيز على غانم الكوت
وعليك راتب ها انجلزي. وش معنى؟ بالانجليزي - 00:03:52

يمكن مأخذة معربة ونحن نجيز التعرّيف في القرآن الفاظ معاقبة العرب عربوها فاذا جاز للعرب الاولين ان يعربوا الى لغتهم فليكن
ايضاً في العرب المتأخرين اي نعم طيب ها لا - 00:04:21

اي بس آآ القميص الظاهر انه ما يقايس عليه لان القميص اذا اذا لم يكن عليه سوال صار ازاراً ورداء. نعم ولا ولا سمعت احداً يقول
بهذا الناس يتفسخون بعد مشكلة صار في ايام الشتاء عليهم تيام متعددة وفي رواية خرج النبي صلى الله - 00:04:45

صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي تحول رداءه وجعل عطافه اليمين على عاتقه اليسير وجعل ايتافه اليسير على عاتقه اليمين ثم دعا
الله عز وجل لاحظ الان التحويل موافق للحديث الاول ولا لا؟ نعم - 00:05:08

التحويل واحد لكن فيه ان التحويل قبل الدعاء لانه قال ثم دعا الله وفي الحديث الاول الدعاء قبل التحويل فهل نقول ان هذا من
باب تغير العمل وتتنوع الصفة وانه يجوز ان يحول قبل الدعاء - 00:05:35

او بعده والذي في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا ثم حول دعا ثم حول فبدأ بالدعاء اول ولعله انساب من حيث

المعنى ان يكون التحويل بعد الدعاء - 00:06:03

لأنك بعد ما تدعوا كانك تتفاعل على الله تعالى باجابة الدعاء ثم تحول الحال من جذب الى خصم واضح فالاحاديث كما ترون فيها خلاف فاما ان يحمل المرجوح على الراجح - 00:06:23

ولاشك ان روایة الصحيحین او روایة البخاری اولی بالترجیح واما ان يجعل ذلك من باب تنوع العبادات لكن تنوع العبادات في في الحديث الذي معنا حديث عبد الله بن زید - 00:06:47

فيه اشكال لأن المخرج واحد وظاهره ان العمل او ان الواقعه واحدة ويبعد جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يغير قبل الدعاء ويغير بعد الدعاء وحينئذ لابد لنا من الترجیح - 00:07:05

واما كلام الفقهاء رحمة الله فان الفقهاء ايضا اختلفوا فقهاؤنا فمنهم من قال يحول ثم يدعون ثم يحول ولو قال قائل بان الامر في هذا واسع - 00:07:27

ان حول قبل الدعاء فلا بأس وان حول بعده فلا بأس والمسألة كلها من باب السنة وليس من باب الواجب لو قال قائل بذلك لم يكن بعيدا ولكن الراجح حتى لو قلنا بان الامر فيه سعة - 00:07:48

الراجح ان التحويل بعد بعد الدعاء نعم لا ما يمكن لان حديث اللفظ الاول ما يدری عنه دعا بعد ذلك لا ما يكون من باب الجمع احسن ما يقال فيها الترجیح نعم - 00:08:05

صحيح ان المعنى يدخله صحيح ان المعنى يدخل مسألة تحويل الفترة لكن بس المسائل هذی ما يستطيع الانسان انه يعدي العلة الى شيء ما ورد ایه يلبسون العباءة الانصار الغالب ما يلبسون لكن اول الغالب انهم يلبسون العباءة - 00:08:30

لكن قد يقول قائل اذا قلتم انه لا يشرع آ يعني تحويل الفترة لان الصحابة ما ما حولوا عمامتهم قد يقال انهم حولوا ارديتهم فاكتفوا بذلك عن تحويل العمامات اي نعم المسألة ما هي ما هي بظاهرة - 00:08:59

يعني بنجزم بأنه يستحب ان الانسان يغير وترة ما نستطيع الجذب نعم نعم والمسألة هي نفس قولها الدعاء والمسألة من باب عطف المترادفين كما في قوله فالفي قولها كذبا ومينا - 00:09:19

المين هو الكذب وقد يقال ان الدعاء هو دعاء الله يعني تقول يا الله يا ربى والمسألة هي هي المسئول لا لم يأخذ ان تقول يا غفور اغفر لي يا غفور هذا دعاء يعني تدعوا الله تناديه - 00:09:44

فاغفر لي هذه مسألة نعم الفترة السهلة وحتى لوة تحتية وهذا وفي روایة ان النبي صلی الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفالها فيجعله اعلاها - 00:10:06

فثقلت عليه فقلبها الايمان على الايسر والايسر على الايمان رواه احمد وابو داود هذه روایة ايضا في حديث عبد الله بن زید ولكن هذه الروایة يظهر انها ضعيفة ضعيفة - 00:10:34

متننا من حيث الشذوذ ومن حيث المعنى اما من حيث الشذوذ فلانها تخالف الروایات التي في الصحيحین من ان الرسول قال بل جاءه والقلب هو ان يجعل ظهره بطنه واما من حيث المعنى - 00:10:57

فانه من بعد العظيم ان يكون على الرسول عليه الصلاة والسلام خميصة يعجز يشيلها هذا بعيد من ابعد ما يكون خميس او يقول انه ثقلت عليك ما اعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام سيلبس خميصة - 00:11:20

يعجز ان يحملها نعم لانه اذا كان ينقل عليه انه يشيله فمن شاء فيها ايضا من باب اشد الصواب بلا شك ان القلب هو ان يجعل الايمان الايسر والايسر الايمان والظهر والبطن - 00:11:38

ثم قال باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال - 00:12:00

اللهم صببا نافعا رواه احمد والبخاري الله والنسائي نعم رواه البخاري احمد والبخاري والنسائي قولها رضي الله عنها اذا رأى المطر الرؤيا هنا بصرية ولا علمية؟ بصرية بدلليل انها لم تتعدى الا الى واحد - 00:12:14

ولو كانت علمية لتعودت الى اثنين لن تقول اللهم يعني يا الله صيبا على وزني فيعمل بمعنى فاعل مثل ميت فيعمل بمعنى مات فالصيد
بمعنى الصائب اي النازل يعني اجعله نازلا - 00:12:38

وقوله نافعا يعني نافعا للارض ونافعا للبهائم نعم وكما مر علينا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اسقي ها؟
احي بذلك الميت اسقي عبادك وبهائمك واحيي بذلك الميت - 00:13:08

وقوله اللهم صيبا نافعا لو قال قائل ان هذا الدعاء تحصيله حاصل لان المطر نافع بكل حال فالجواب ده غير صحيح لان المطر قد لا
ينفع ولهاذا جاء في الحديث الصحيح - 00:13:31

ليست السنة الا تمطر انما السنة ان تمطروا ولا ولا تبتو شيئا وصدق النبي عليه الصلاة والسلام كم من سنوات يكثر فيها المطر لكن ما
ما جاء الله فيه بركة - 00:13:54

نعم وكم من سنوات يكون مطر قليلا ولكن يكون له اثر كبير فان قلت تفصل اه تقسيمك هذا يعارض قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء
مباركا فانبتنا به جناته حب الحصير - 00:14:11

الجواب لا معارضة لان الله قال ماء مباركا فانبتنا به وملوحة ان الماء الذي ينبع به الجنات والحب الحصير انه مبارك نعم يقول اذا
ينبغي لنا اذا رأينا المطر ان نقول - 00:14:39

ه؟ اللهم صيبا نافعا وهل المراد اذا رأينا ننزل حال نزوله او حتى لو رأينا بعد كما لو نزل ليلا ونحن نائمون ثم اصبحنا ووجدنا اثره
ها الظاهر نوعان يشمل - 00:15:00

رؤيته حال نزوله ورؤيته او رؤية اثره اثره بعد نزوله وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر - 00:15:23

فقلنا لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربى رواه احمد ومسلم وابو داود نعم يقول اصابنا ونحن مع رسول الله في سفر ولا في
حضر ما تقدر تقول في سفر ولا في حظر - 00:15:39

يتحمل انهم في الحظر ويتحمل انهم في السفر المهم انه نزل المطر عليه يقول فحسر ثوبه وش معنى حصره يعني رفعه حتى بدا
شيء من جسمه يقول حتى اصابه اي اصاب بدنها - 00:15:59

من المطر والنبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا وهل فعله ذلك ليخبرهم بالسبب او ليسكتها هم بادروا بالسؤال فقالوا لما صنعت هذا
والظاهر انهم لم لو لم يسألوا لبين لهم - 00:16:21

لان هذه حالة لان هذه حال غريبة عليه فلا بد ان يبين السبب والنبي عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين لكنهم رضي الله عنهم
لحرصهم على العلم بادروا للسؤال - 00:16:47

لما صنعت هذا وهذا السؤال بلا شك سؤال استرشاد لا سؤال انتقاد قال لانه حديث عهد بربه يعني حديث بمعنى قريب عهد بربه وش
معنى حديث عبد بربه يعني ان خلقه قريب خلق الان - 00:17:03

وفي هذا الحديث من الفوائد انه يشرع اذا نزل المطر ان يحصل الانسان عن ثوبه عن اي جسم من بدنه من رأسه من يده من رجله
من اي مكان وفيه دليل - 00:17:32

على تجدد افعال الله لقوله حديث عهد بربه - 00:17:52